

مرمى اليونيفيل



اليونيفيل منذ رحيل غراتسيانو «أكثر حدة» في التعامل مع الملف الأمني (أرشيف - أ ف ب)

في هذا الصدد مصدر دبلوماسي عربي إلى أن هاتين الزيارتين جاءتا على واقع «تراجع قوة نيار الجنرال عون وتفسخه» وأن بعض الدوائر في باريس ترى في هذا الضعف «مدخلا لإعادة توازن على الساحة اللبنانية». ولا تتردد أيضاً في الإشارة إلى «توجهات التصويت» في مجلس الوزراء اللبناني، حيث سجلت مرات عديدة «أهداف في مرمى ما بات يعرف بالمعارضة السابقة». وفيما تعيد المصادر الفرنسية التأكيد أن «باريس تدعم لبنان بكامل قفاته»، فهي لا تخفي أن «لبنان عاش دائماً

«تراجع قوة نيار الجنرال عون وتفسخه» وأن بعض الدوائر في باريس ترى في هذا الضعف «مدخلا لإعادة توازن على الساحة اللبنانية». ولا تتردد أيضاً في الإشارة إلى «توجهات التصويت» في مجلس الوزراء اللبناني، حيث سجلت مرات عديدة «أهداف في مرمى ما بات يعرف بالمعارضة السابقة». وفيما تعيد المصادر الفرنسية التأكيد أن «باريس تدعم لبنان بكامل قفاته»، فهي لا تخفي أن «لبنان عاش دائماً

سليمان: الجيش اللبناني لا يتغلغل بين المنازل كي يجري تدريبات عسكرية

على توازن القوى الأساسية فيه»، ولا تتردد أيضاً بالجزم باقتناعها بأن حزب الله يمثل مكوناً أساسياً من المكونات السياسية والاجتماعية اللبنانية، من دون أن تخفي أن «علامات استفهام ما زالت قائمة». وفيما تؤكد بعض المصادر أن «الحزب لن يغامر بخسارة موقعه المحلي ومكتسباته السياسية» و«حرق أوراقه كلها في مواجهة» تؤكد التهم التي تنسب إليه لجهة علاقته بإيران»، تقول مصادر أخرى إن الحزب ما زال يملك أوراقاً كثيرة يمكنه أن يلعبها «من دون اللجوء إلى العنف».

ويشير أحد الخبراء إلى أنه إلى جانب «التحليل السياسي لما يمكن أن يقدم عليه الحزب» الذي يمكن أن يصيب أو يخطئ، فإن التوتر بين القوات الدولية والسكان في الجنوب موجود منذ نحو شهرين، وإن أسبابه تنقسم إلى نوعين، حسب بعض الدراسات التي أجريت منذ أن لحظت التقارير هذا التوتر: الأول هو من النوع النفسي المرتبط بمواقف اليونيفيل من سياسة إسرائيل وردود فعلها على الخروق شبه اليومية، ما خلق «انحرافاً في تقبل السكان لدور اليونيفيل»، و«بات يراها هؤلاء نوعاً من «الرديف المهدب» للقوات الإسرائيلية، مع شبه يقين من أنها «لن تفعل شيئاً للدفاع عنهم» في حال حصول اعتداء. وقد تولد هذا الشعور «الخطأ»، حسب قول الخبير، مع تصاعد التهديدات الإسرائيلية والحديث عن تهريب صواريخ السكود في جنوب لبنان. أما النوع الثاني فهو تابع من «اقتناع اليونيفيل» بوجود تنسيق بين قوات حزب الله والجيش اللبناني، لذا فهي لجأت إلى تغيير بعض من «قواعد انتشارها لتفادي فخ هذا التنسيق»، ما ولد ردات فعل لدى السكان سببت هذه التوترات، إما بسبب غياب تفسيرات

منطقية لبعض تحركات القوات الدولية أو بسبب «عمل كوادر الحزب» على حض السكان وتغذية نوع من التساؤلات عن اليونيفيل.

وقد تكون هذه الأسباب مجتمعة أو منفردة قد قادت إلى مواجهات أول من أمس، إلا أن جميع المراقبين يشددون على أن أي «حركة موجهة إلى اليونيفيل» هي قبل كل شيء موجهة إلى باريس و«أشطن، أي إنها «رسائل للقوى الفاعلة إقليمياً»، مع الاعتراف بأن لـ«الحزب مصلحة في بقاء اليونيفيل منتشرة في الجنوب». إلا أن مصدراً مقرباً من الملف اللبناني يقول في هذا الشأن إنه في حال «ارتفاع حرارة المواجهات» فإن اليونيفيل تكون أمام حلين لا ثالث لهما: إما أن «ترد الصاع صاعين، وهي قادرة على ذلك»، وهو ما يؤكد بعض المراقبين الذين يشددون في الوقت عينه على أنه في هذه الحالة «يتحول الجنوب إلى محيط عدائي للقوات الدولية»، أو أن تتفق الدول الكبرى على سحب القوات الدولية أو بعض مكوناتها، وفي هذه الحالة يصبح الجنوب اللبناني مكشوفاً «وتواجه القوى الموجودة بشكل أكثر حدية»، ما يفتح الأبواب على مجهول هو لمصلحة إسرائيل أكثر منه لمصلحة حزب الله في الظروف الحالية.

صورة واضحة عن القدرات العسكرية
في نيويورك (نزار عبود)، قال فرحان الحق، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، رداً على سؤال لـ«الأخبار» عن المواجهة التي وقعت بين الأهالي واليونيفيل في بعض قرى الجنوب: «منذ مساء الاثنين وقوات اليونيفيل نفذت نشاطات ترمي إلى اختبار قدراتها الذاتية على نشر أقصى عدد ممكن من القوات على الساحة في يوم معتاد. هذا التمرين يمكن القائد

من تكوين صورة واضحة عن القدرات العسكرية المتاحة له في أي زمن محدد. وفي هذه الحالة، جرت مراعاة عدم التسبب بأي إزعاج أو مضايقة للأهالي خلال العملية، بالتعاون مع الجيش اللبناني. واليونيفيل تبذل قصارى جهدها من أجل الحوار مع الأهالي وشرح طبيعة نشاطاتها وأهدافها لتفنية الأجواء من أي سوء فهم في هذا الصدد. وستنتهي عمليات الانتشار المعززة اليوم».

وعن سبب عدم مشاركة الجيش اللبناني في المناورات، قال فرحان الحق إن «الجيش اللبناني كان على اطلاع كامل على هذه النشاطات وطبيعتها وهدفها. أما من حيث علاقة المناورة بأي هجوم محتمل، فإنها غير متصلة بأي حادث أو تطور. إنه نشاط معتاد مثل بقية الاعتبارات الأخرى التي تجري لاختبار استعداد القوات على الأرض. كان هذا التمرين لتحديد نوعية القدرات التي بحوزة اليونيفيل على الساحة. لكن من المؤكد أن الجيش اللبناني كان متابعاً واليونيفيل تعمل مع الجيش لبذل ما يوسعها للتحدث إلى الأهالي عن النشاطات التي تقوم بها».

وبعد ورود أنباء عن موافقة السلطات الإسرائيلية على خطة الأمم المتحدة لانسحاب من الجزء الشمالي المحتل من قرية العجر، قال فرحان الحق إن «الجنرال (كلاوديو) غراتسيانو (القائد السابق لليونيفيل) كان يعمل مع السلطات اللبنانية والإسرائيلية لمعالجة قضية العجر. ونحن نريد التعرف من اليونيفيل مباشرة إن كان هناك أي تحرك باتجاه الانسحاب. ومن الواضح أن هذا ما كنا نعمل عليه منذ عدة أعوام وحتى اليوم. وإننا نرحب بأي تقدم في هذا الصدد، لكن ينبغي التعرف من اليونيفيل إلى ما يجري على الأرض».

بيان

عظماً على بيانها السابق. تذكّر مؤسسة كهرباء لبنان المواطنين الكرام أنها أطلقت الصفحة المخصصة لتأخرات منطقة بيروت الكبرى التي تتضمن (بيروت - الشياح - انطلياس) على موقعها الإلكتروني www.edl.gov.lb ووضعت قيد التحصيل فواتير المتأخرات ومحاضر المخالفات في جميع المناطق اللبنانية بما فيها الحالة إلى الملاحقة القانونية. وبالتالي، تُعلم المؤسسة جميع المشتركين لديها أنها باشرت بقطع التيار الكهربائي عن المتخلفين عن الدفع، كما تدعوهم إلى اعتبار هذا البيان بمثابة إشعار ستتخذ من بعده كافة الإجراءات القانونية في حق المتخلفين عن الدفع. يمكن الاطلاع على المبالغ المستحقة على المشتركين المترتبة عليهم مبالغ مالية بواسطة الموقع الإلكتروني www.edl.gov.lb أو الاتصال بالمركز الرئيسي على الرقم ١٧٠٧ أو الحضور شخصياً إلى مكاتب المؤسسة.

بيروت في ٢٥/٦/٢٠١٠

رئيس مجلس الإدارة - المدير العام

كمال الحايك

حزب الله: الاعتداءات تجاوزت كل الحدود

العالمية». وقال إن «لبنان سيكون شديد الانتباه إلى أي محاولة للاعتداء على حقوقه السيادية، وإن شعبه وجيشه ومقاومته سيكونون بالمرصاد للتصدي لأي محاولة عدوانية لسرقة ثروته الطبيعية».

في هذا الوقت، أعلن النائب علي فياض أنه سيوجه سؤالاً للحكومة عبر مجلس النواب، عما فعلت وماذا ستفعل لمنع الاعتداءات الإسرائيلية التي كان آخرها خلف الراعي عماد عطوي، ولوضع حدٍّ للانتهاكات الإسرائيلية للقرار 1701 جواً وبراً وبحراً. ورأى أن هذه الانتهاكات «باتت أمراً روتينياً تحصل من دون أن يكون هناك أي رد فعل أو إجراء يحول دون تمادي الإسرائيلي في انتهاكاته»، سائلاً: «كيف يدخل الإسرائيلي إلى أرضنا المحررة متجاوزاً الخط الأزرق ويعتقل ويعذب ويعتدي ثم ينصرف من دون وأزع أو رادع وريقي؟». وتوجه إلى الحكومة بالقول: «لقد حصل ما لا يطاق وتجاوزت الاعتداءات كل حدود» مضيفاً أن الأهالي على طول الحدود «يشعرون بأنه لم يعد لهم من حماية، ويتساءلون عما إذا كان عليهم أن يتحملوا هم مسؤولية حماية أنفسهم». وختم: «نحن ننتظر هذا الجواب كي

فجأة، برزت مواقف تعبر عن التخوف من الوضع في المنطقة ومن حصول اعتداء إسرائيلي على لبنان، بعدما كانت معظم المواقف تحرص على توجيه رسائل مطمئنة وأن إسرائيل تحسب ألف حساب قبل الإقدام على «مغامرة» الحرب مع لبنان.

وأول هذه المواقف جاء من رئيس الجمهورية ميشال سليمان، الذي قال أمام المراسلين المعتمدين في قصر بعبدا، إن قيام إسرائيل باعتداء أمر وارد، محذراً من رهانها «على حصول انقسام في لبنان من خلال الحرب أو من خلال الكلام»، في وقت وصف فيه وزير الاتصالات شربل نحاس الوضع في المنطقة بالقلق، متمنياً «عدم نشوب حرب في لبنان». وفي جلسة افتتاح الاجتماع الاستثنائي لبرلمانات دول منظمة المؤتمر الإسلامي، في دمشق، نبه رئيس مجلس النواب نبيه بري، من مخططات إسرائيلية «لوضع اليد على الثروات الطبيعية من حقول نفطية وغازية، بدءاً من سواحل غزة، حيث يتأكد البعد النفطي للحصار الإسرائيلي، وصولاً إلى امتدادات حقل لفيتان في المياه الإقليمية اللبنانية الذي يُعد اكتشافه حدثاً كبيراً في القاييس

نبنني على الشيء مقتضاه، لكن في مطلق الأحوال، من يقوم المرحلة السابقة يدرك أن ما أتخذ من إجراءات لم يكن كافياً البتة الإسرائيلي يتمادى، والاعتداءات تجاوزت كل الحدود ووصلت إلى درجة خطيرة تستدعي مراجعة الموقف، هذا ما نريد أن نقوله للحكومة».

وتساءل النائب محمد رعد: «إلى متى نتعامل في لبنان مع العدو كأنه مجرد دولة مارقة لا تخضع للقانون، فيما العدو يتعامل معنا على أساس أنه يريد السيطرة الكاملة في كل شيء؟». وقال: «لا يكفي أن نقرأ في البيان الوزاري للحكومة أن إسرائيل هي العدو، بل ماذا فعلنا لمواجهة هذا العدو على المستوى السياسي والأمني والإعلامي وغيره؟ لا يكفي أن نتغنى بأن إسرائيل هي العدو حتى نواجه مؤامراتها واعتداءاتها».

في هذه الأجواء، يصل إلى بيروت اليوم الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، ليجتمع مع رؤساء الجمهورية ومجلسي النواب والوزراء ووزير الخارجية، تطورات الوضع الإقليمي «ولا سيما المتعلقة بفلسطين ولبنان وعملية السلام»، بحسب الوكالة الوطنية للإعلام.